استقالة قاضي صدام تكرس الشكوك حول استقلالية المحاكمة ونزاهتها

بغداد ـ من ربى كبارة:

يثير الاعلان عن استقالة رزكار محمد امين رئيس الهيئة القضائية الخاصة لمحاكمة الرئيس العراقي السابق صدام حسين، بسبب الانتقادات الواسعة والضغوط التي تعرض لها لتساهله في ادارة الجلسات، تساؤلات حول استقلال القضاء في العراق.

ورأت هدى النعيمي استاذة العلوم السياسية في الجامعة المستنصرية في بغداد ان ذلك «يطرح تساؤلات حول استقلال السلطة القضائية».

وقالت «استقالته جراء الضغوط تحبط وتزعج المتطلعين الى تأسيس ديموقراطية حقيقية وليبرالية في العراق الجديد».

واعربت عن املها «باعتماد خطوات جدية تضمن استقلالية القضاء عمليا لا بالنصوص فقط».

وينص الدستور العراقي الجديد على استقلال السلطة القضائية التي لم تعد تابعة لوزير العدل او الحكومة وانما لمجلس القضاء الاعلى الذي يرأسه حاليا مدحت المحمود.

ورأت النعيمي ان اداء القاضي الكردي رزكار محمد امين في الجلسات التي نقلتها شاشات التلفزة بدا «منصفا ومهنيا محترفا» وانتقدت ما يقال عن بطء عملها، وقالت «المحاكمة سياسية وهي محاكمة نظام بأكمله على ما اقترفه خلال 35 عاما».

واضافت «المحاكمة ليست سهلة والعالم كله يتطلع اليها. لا بد ان تأخذ وقتا وان توفر للمتهم فسحة لانها تؤسس للديموقراطية في العراق».

ورأت ان أمين «تعرض لضغوط من جراء اتهام سياسيين له بالضعف والتردد».

من ناحيته، عزا المحامي بديع عارف عزت مشكلة رئاسة الهيئة القضائية الى بدء محاكمة الرئيس العراقي المخلوع بقضية الدجيل بالذات التي قتل فيها 148 شيعيا عام 1982 بعد تعرض صدام حسين لمحاولة اغتيال فيها.

ورأى عزت، وكيل الدفاع عن نائب رئيس الوزراء العراقي السابق طارق غزيز، ان «اختيار الدجيل كدعوى اولى كان خطأ، لا لانها لم تحدث، وانما لان الادلة التي ظهرت حتى الان ضعيفة، الا اذا كان الادعاء يحتفظ بادلة قاطعة وبشهود اثبات اقوياء».

وقال «يبدو ان هذه كانت وجهة نظر القاضي».

واضاف «اذا بقيت الحال على ما ما رأيناه في الجلسات الماضية واستمرت ضغوط الشارع والمسؤولين سيضطر اي رئيس جديد للاستقالة».

وبدأت محاكمة صدام حسين في 19 تشرين الاول/اكتوبر وعقدت خلال ثلاثة اشهر سبع جلسات تكثفت وتيرتها في كانون الاول/ديسمبر الذي شهد انعقاد خمس منها.

وبعد اسابيع من اللغط والاعلان والنفي امتنع خلالها امين عن التعليق، اكدت المحكمة الجنائية العراقية العليا الاحد في بيان استقالته وعزتها «لظروف خاصة وليس لضغط حكومي» وذلك بعد تداول معلومات عن ان سببها انتقاد سياسيين لاسلوبه في ادارة الجلسات باعتباره متساهلا يعطي المجال واسعا للمتهمين.

لكن مصدرا مقربا من امين جدد الثلاثاء التأكيد على الضغوط التي تعرض لها.

وقال المصدر «عندما قلت له ان المحكمة عزت استقالته لاسباب شخصية، اكتفى بالابتسام بدون ان ينطق بكلمة»، مضيفا «هو يرفض الحديث حتى لا يؤثر كلامه على مجريات المحاكمة».

واكد ان امين استقال «لا لاسباب شخصية وانما بسبب تدخل السياسيين في شأن المحكمة وتصريحات مسؤولين في الائتلاف الشيعي ووزير العدل».

وقال «هو (امين) يعتبر ان القضاء في العراق حتى الان ليس مستقلا».

واضاف «انه مستاء من التحريضات والتظاهرات التي جرت في مدن في جنوب العراق اثناء المحاكمة ويعتبر ان وراءها الاحزاب الشيعية المشاركة في الحكومة».

وقد انتقد عبد العزيز الحكيم رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق في 27 تشرين الثاني/نوفمبر المماطلة في المحكمة واتهمها بالضعف.

ومطلع الشهر الماضي، انتقد امام خطبة الجمعة في مدينة الصدر التي تسكنها غالبية شيعية (شرق بغداد) اداء المحكمة، وقال «نقول لهذه المحكمة ولهذا القاضي (رزكار محمد امين) بانها محاكمة ركيكة»، متسائلا «لماذا يعطى لصدام الحق بالتكلم فيتبجح بانه حامل للقرآن الكريم والقرآن منه براء؟».

وسيرأس القاضي سعيد الهماشي الجلسة المقبلة للمحكمة في 24 كانون الثاني/يناير كرئيس موقت بانتظار انتخاب رئيس جديد كما اكد الثلاثاء لوكالة «فرانس برس» جعفر الموسوي رئيس الادعاء العام في المحكمة الجنائية العراقية العليا.

واوضح ان الهماشي اختير «باعتباره القاضي الاقدم في هيئة المحكمة» وهو شيعي من مواليد بغداد عام 1952 ودرس القانون في جامعة بغداد وتخرج منها وعمل محاميا لسنوات طويلة في ظل النظام السابق.

وقال ان الهماشي «سيعامل كرئيس موقت لهيئة القضاة حتى اجراء انتخابات لتولي الرئاسة لمدة سنة كاملة وفق قانون المحكمة»، مشيرا الى ان الهماشي هو الذي يحدد الموعد «بصفته رئيس المحكمة» وانها «ستكون بعد قرابة شهر واحد». (ا ف ب)

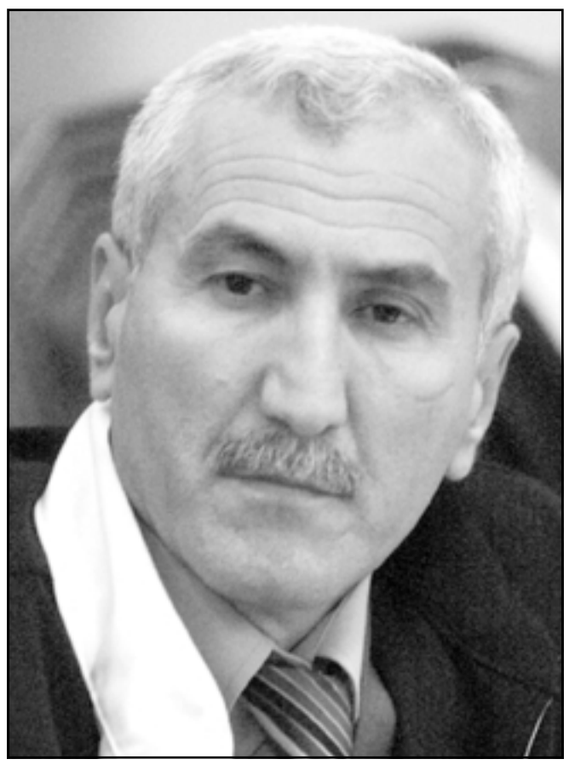

القاضي رزكار محمد امين

شرطي عراقي امام بقايا سيارة في بغداد امس (ا ف ب)

جبهة التوافق: رفض فكرة حكومة توافق وطني بالعراق «نذير شؤم»

بغداد ـ من وليد ابراهيم:

قال حسين الفلوجي عضو مؤتمر اهل العراق ومرشحه في جبهة التوافق العراقية السنية امس الثلاثاء ان رفض بعض الاطراف السياسية فكرة انشاء حكومة توافق وطني هو «نذير شؤم» سيزيد من صعوبة التوصل الى اتفاق بين جميع الاطراف المعنية. وكانت الاطراف العراقية الرئيسية التي فازت في الانتخابات البرلمانية التي جرت الشهر الماضي قد طرحت فكرة انشاء حكومة توافق وطني بعد مباحثات طويلة اجرتها في اقليم كردستان على ان تضم كل الاطراف الرئيسية التي اشتركت في الانتخابات بغض النظر عن النتائج التي حققتها. لكن الائتلاف الشيعي سرعان ما تراجع عن فكرة حكومة التوافق الوطني وأعلن رئيسه عبد العزيز الحكيم في مطلع الاسبوع الحالي ان الائتلاف يرفض هذا الامر ويؤيد تشكيل حكومة مشتركة تضم كل الاطراف حسب نتائج الانتخابات. وقال الفلوجي لرويترز ان الائتلاف الشيعي والائتلاف الكردي «كانا هما من طرحا فكرة تشكيل حكومة توافق وطني في مباحثات كردستان. ونحن كجبهة توافق وافقنا من جانبنا من حيث المبدأ على هذه الفكرة على انها تصب بالاتجاه الصحيح».

واضاف ان جبهة التوافق العراقية «علقت حينها المباحثات بهذا الموضوع الى ما بعد اعلان النتائج النهائية للانتخابات».

ومضى يقول «لكن ان يتنصل الطرف الذي طرح الفكرة باتجاه فكرة اخرى فهذا نذير شؤم وهذا معناه ان مباحثات تشكيل حكومة وطنية ستطول وسيكون من العسير التوصل الى اتفاق في مثل هذه الظروف».

وقال الفلوجي ان الموقف الرسمي لجبهة التوافق العراقية في الوقت الحاضر «هو عدم الدخول في اية مفاوضات قبل اعلان نتائج التحقيق الذي يقوم به الآن الفريق الدولي... نحن الان في حالة ترقب لما ستفرزه نتائج التحقيق».

وكانت عدة كيانات سياسية اشتركت في الانتخابات البرلمانية في مقدمتها جبهة التوافق العراقية اعترضت على النتائج الاولية التي اعلنتها مفوضية الانتخابات المستقلة بعد الانتهاء من الانتخابات والتي اظهرت تفوقا واضحا للائتلاف الشيعي على حساب بقية الكيانات الاخرى. وأدت احتجاجات واسعة على النتائج الاولية الى استقدام فريق دولي يعكف حاليا على دراسة الطعون التي قدمتها الكيانات المختلفة وتقييم العملية برمتها. وينتظر ان يعلن الفريق الدولي عن التقرير الذي توصل اليه نهاية الاسبوع الحالي. وقال الفلوجي ان احد الاسباب التي دفعت جبهة التوافق الى تاجيل المباحثات وانتظار نتائج التحقيق «هو لمعرفة حجمنا الحقيقي وحجم الاطراف الاخرى. وهذا الامر مهم وله علاقة مباشرة بتشكيل الحكومة».

وكشف ان جميع الاطراف التي اجتمعت بالفريق الدولي والتي اعترضت على نتيجة الانتخابات الماضية «بانتظار مفاجأة من نتائج التحقيق الدولي».

واضاف «واذا كان التقرير خاليا من المفاجأة باتجاه كشف التزوير الكبير الذي رافق عملية الانتخابات فان هذا الفريق سيضيف رصيدا اخر الى قائمة عدم حيادية المجتمع الدولي وعدم حيادية المنظمة الدولية تجاه القضية العراقية».

وقال الفلوجي ان «حرب المصطلحات» التي تدور الان والتي يطرحها طرف بعينه «تعكس صراع ارادات». واضاف ان صراع الارادات يدور الان بين الطرف الذي اظهرت النتائج الاولية لمفوضية الانتخابات فوزه بالانتخابات «وهو يدفع باتجاه قبول النتائج بغض النظر عن ما حدث وما قد يحدث وهو المتمثل بالائتلاف الشيعي والكردي واطراف اخرى تطعن بشرعية النتائج وهي التي لم تحصل على ما كانت تطمح اليه او على الاقل ما كان متوقعا».

ومضى يقول «ان كل طرف يدفع باتجاه الاستماع الى طروحاته وشروطه... الشيعة والاكراد يدفعون باتجاه ما يسمى بالاستحقاق الانتخابي والطرف الاخر يدفع باتجاه عدم القبول بالنتائج والطعن بشرعيتها».

وقال ان هذه الحرب هدفها «الضغط على جبهة التوافق وجرها والاطراف الاخرى التي رفضت النتائج الاولية الى ما لا تريده وهو المشاركة في المباحثات وتشكيل حكومة قبل اعلان نتائج التحقيق الذي يقوم به الفريق الدولي».

واضاف «ان الائتلاف الشيعي الذي ضمن اعلان النتائج والفوز بدأ يضغط في جميع الاتجاهات باتجاه تسوية جميع الامور باسرع ما يمكن وحسب النتائج الاولية للانتخابات التي اعلن عنها». (رويترز)

مسؤول امريكي: عبور الجهاديين عبر الحدود السورية الى العراق قد تراجع

■ بيروت ـ يو بي آي: قال منسق مكافحة الارهاب في الخارجية الامريكية هنري كرامتون ان عبور «الجهاديين» عبر الحدود السورية الى العراق قد خف الآن.

وكان المسؤول الامريكي يتحدث في العاصمة البريطانية الى صحيفة «الحياة» الصادرة في لندن عبر طبعتها اللبنانية امس الثلاثاء وقال «هذا الدفق (عبر الحدود السورية) قد خف الآن واعتقد ان السوريين اتخذوا فعلا بعض الاجراءات ويمكنهم القيام بالمزيد».

الا انه قال ان العمليات العسكرية الامريكية بالتنسيق مع القوات العراقية «تحقق تقدما ايضا لذلك اعتقد ان دفق المتسللين تراجع» وقال ان من مصلحة السوريين ان يتخذوا اجراءات «اكثر قوة ضد القوات العدوة عندهم».

واعتبر كرامتون ان هذه الجماعات الموجودة في سورية «مرتبطة بالقاعدة وبعضها في الحقيقة جزء من القاعدة».

وعما اذا كان التنسيق الامني مع سورية لا يزال مجمدا قال «اننا نشعر بالخيبة جدا من تصرف سورية في لبنان وخاب ظننا لانهم لا يتعاونون كليا مع التحقيق الدولي باغتيال (رئيس الحكومة اللبنانية الراحل رفيق) الحريري... عليهم ان يغيروا تصرفهم».

وقال ردا على سؤال ان قيادة القاعدة مختبئة قرب الحدود الباكستانية ـ الافغانية بما في ذلك اسامة بن لادن، لكنه قال انه لا يوجد دليل ان بن لادن حي او ميت «قد يكون مريضا لكن الارجح انه قلق جدا على امنه ونأمل انه يقضي وقتا اطول قلقا على امنه مما يقضي في التخطيط لهجمات وادارة عمليات القاعدة في العالم».

وقال كرامتون ان بلاده تعاونت مع الليبيين من خلال تفكيك «الجماعة الاسلامية المقاتلة الليبية» لكنه قال ان هناك عناصر من تلك الجماعة ما زالت نشطة «لكنها تحت ضغط كبير».

وردا على سؤال حول عدم تمكن الامريكيين من اعتقال بن لادن اجاب «ان مطاردة شخص بمفرده أمر صعب جدا الى جانب طبيعة الارض والتركيبة القبلية .. لكنني على ثقة كاملة باننا سنعتقل بن لادن او نقتله بالاشتراك مع حلفائنا في باكستان وافغانستان».

وما اذا كان بن لادن وطالبان يحظيان بتأييد في مناطق القبائل قال «بالتأكيد، فمن تقاليد قبائل الباشتون اذا كان عندك ضيف يجب ان تقوم بما يمكن لحمايته».

وما اذا كان هناك تعاون بين القاعدة وايران قال «ليس عندي دليل على تعاون بين الجانبين. انظر الى اعلان (الاصولي الاردني الذي يحارب القوات الامريكية في العراق ابو مصعب الزرقاوي) الحرب على الشيعة، وهذا مؤشر يدفع الى استبعاد وجود مثل هذا التعاون».

الا ان كرامتون اشار الى ان الايرانيين «يميلون الى استخدام اطراف اخرى اذا كان يمكن تحريكها لان الايرانيين لديهم قادة في القاعدة موضوعين في ظل نوع من الاعتقال او التوقيف.. نحن مقتنعون بان لديهم نفوذا لدى القاعدة».

واستبعد ابرام صفقة بين الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد والقاعدة وقال «الانقسامات عميقة جدا بين النظام الايراني والقاعدة، لكن قد تكون هناك مجموعات او افراد من القاعدة يستخدمها الايرانيون، والقاعدة قد تحاول ايضا استغلال بعض المسؤولين الايرانيين لكن لا ارى حلفا بين القاعدة وايران».

وقال ان ما يقلقه «اكثر هو العلاقة بين الايرانيين وحزب الله. حزب الله هو اداة ايرانية.. حزب الله لديه خبرة قتالية اكثر من القاعدة..هذا ما يقلق كثيرا خصوصا في ظل سعي الايرانيين الى الحصول على سلاح نووي».

وقال «جمع ارهاب الدولة واسلحة الدمار الشامل امر لا يمكن ان تقبله لا الولايات المتحدة بل كل العالم المتحضر».

المعترضون على الانتخابات يعتبرون الغاء بعض الاصوات دليلا على صحة موقفهم

■ بغداد ـ من كمال طه: رأت الاحزاب السياسية العراقية المعترضة على نتائج الانتخابات الأولية امس الثلاثاء بان الغاء المفوضية العليا المستقلة عددا وان قليلا من صناديق الاقتراع يدل على صحة اعتراضاتها ويؤشر الى ان التزوير كان اكبر حجما.

وقال سليم عبد الله القيادي في الحزب الاسلامي العراقي لوكالة فرانس برس «يدل اعلان المفوضية على وجود تزوير وان كنا نعتبر بان حجم التزوير اكبر» مؤكدا «ان عدد الصناديق التي تعرضت للتزوير هو اضعاف العدد المعلن سواء في بغداد او في بقية المحافظات».

واضاف القيادي الذي خاض حزبه الانتخابات ضمن جبهة التوافق العراقية (السنية) ان «هناك خروقات كثيرة حصلت لكن لا يوجد لدينا دليل لاثباتها» مشيرا الى «تدخل الميليشات والاحزاب في الكثير من المناطق حتى ان الناس هناك منعوا من الادلاء باصواتهم وتفاجأوا بوجود صناديق ممتلئة».

وكانت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق قد اعلنت الاثنين ان التحقيق في نتائج الشكاوى عن الانتخابات ادى الى الغاء 227 صندوق اقتراع اي «أقل من 1 %» من العدد الاجمالي، مشيرة الى ان ذلك لن يؤدي الى تغيير مهم في النتائج.

وقال عضو مجلس المفوضين عبد الحسين الهنداوي في مؤتمر صحافي «الغينا نتائج 227 صندوق اقتراع من اصل 31500 صندوق اقتراع في كل العراق اي اقل من 1 %».

واضاف «هذه نسبة منخفضة جدا ولا تنبىء بتغيير هام في النتائج»، مشيرا الى ان «النتائج النهائية غير المصدقة قد تعلن الجمعة او السبت القادم».

بالمقابل اكد عبد الله ان الحزب سيواصل رغم ذلك انخراطه في العملية السياسية.

وقال «ايا كانت النتائج ووجهة نظرنا منها ورغم انها ستؤثر على حصتنا في مجلس النواب فنحن عازمون على المشاركة في العملية السياسية من اجل اخراج البلد من محنته».

من جانبه اكد صالح المطلك (سني) رئيس الجبهة العراقية للحوار الوطني الذي خاض الانتخابات في قائمة منفردة ان الغاء بعض صناديق الاقتراع «اثبت حصول عمليات تزوير في الانتخابات» معتبرا «ان الرقم الذي اعلنته المفوضية ليس الرقم الحقيقي».

واضاف ان «هذا الاعلان هو بحد ذاته اهانة للمسؤولين عن الانتخابات».

واوضح ان «الغاء 227 محطة انتخابية لا يعني عدم حصول عمليات تزوير في مناطق اخرى من العراق» مشيرا الى ان «الكثير من المناطق لم يكن فيها مراقبون وسيطرت عليها الاحزاب والميليشيات لذا لم يكن بالمستطاع تقديم الدليل على حصول عمليات تزوير فيها».

وعبر المطلك عن عدم رضاه عن نتائج التحقيق مؤكدا انه سينتظر نتائج التحقيق الدولية من «اجل اتخاذ موقف نهائي حيال الموضوع». واكد حميد مجيد موسى الامين العام للحزب الشيوعي العراقي ان «اعلان المفوضية اعطى مصداقية لحركة الاحتجاج والاعتراض على النتائج الاولية ويؤكد حصول عمليات تزوير وخروقات وتجاوزات في الانتخابات».

واضاف موسى الذي شارك حزبه في الانتخابات ضمن القائمة العراقية الوطنية التي يتزعمها رئيس الوزراء العراقي السابق اياد علاوي ان «الغاء اكثر من 200 محطة لا يعني ان المفوضية اجرت فحصا كاملا لكل المخالفات ولا يعني ازالة كل الغبن الذي وقع لكنه مؤشر على حقيقة ما جرى». واعرب موسى عن عدم رضاه على نتائج التحقيقات لافتا الى ان الاعتراضات «لم تقتصر فقط على عمليات التزوير والتلاعب بل تجاوزت ذلك الى الحملة الاعلامية والضغوط النفسية وعدم احترام فترة الصمت التي تسبق الانتخابات».

وقال «هذه كلها أمور كانت خارج تقرير المفوضية». واكد ان «القائمة العراقية الوطنية ستنتظر تقرير اللجنة الدولية النهائي وعلى ضوئها سوف تتخذ موقفها النهائي» من المشاركة في العملية السياسية.

وكان الهنداوي قد اعرب عن امله ان «تتقبل الكيانات والشخصيات التي تقدمت بالطعون والشكاوى نتائج التحقيق»، مؤكدا ان «المفوضية لم تعمل من اجل ارضاء طرف سياسي على حساب اخر».

وقالت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات العراقية في بيان لها امس الثلاثاء انها ستقوم باعلان نتائج الانتخابات غير المصدقة بعد اعلان الفريق الدولي لتقريره غدا الخميس.

ونقل بيان عن فريد ايار المسؤول في المفوضية قوله ان «النتائج النهائية غير المصدقة للانتخابات التي جرت في 15 كانون الاول/ديسمبر الماضي ستعلن بعد قيام الفريق الدولي باعلان تقريره غدا الخميس».

ووفق بيان المفوضية فإنه كان من المقرر ان يعلن الفريق الدولي تقريره الاحد الماضي الا انه أجله حتى يوم الخميس لاعادة صياغته.

ويتالف الفريق الدولي من خمسة اعضاء ويرأسه الفريد شافير الامريكي الجنسية العامل مع البعثة الدولية لتقييم نتائج الانتخابات العراقية، التي لا ترتبط بالامم المتحدة.

وكان وفد الخبراء الدوليين جاء الى العراق تلبية لمطالب المعترضين من سنة عرب وشيعة ليبراليين على النتائج غير النهائية التي اعلنتها المفوضية واظهرت تقدما كبيرا للشيعة المحافظين. (ا ف ب)

مقتل خمسة عراقيين وجرح 15 في هجمات ببغداد وشمالها

■ بغداد ـ اف ب: اعلنت مصادر امنية عراقية امس مقتل خمسة عراقيين بينهم ضابط من مغاوير الشرطة وجرح 15 آخرين في هجمات متفرقة في بغداد وشمالها.

وقال مصدر في وزارة الداخلية العراقية طلب عدم كشف هويته ان «ضابطا من مغاوير الشرطة قتل في اطلاق نار لمسلحين مجهولين في ساعة مبكرة من صباح الثلاثاء في حي الاعلام» جنوب بغداد.

واضاف المصدر ان «اثنين من عناصر الدفاع المدني قتلا على يد مسلحين مجهولين في منطقة الدورة» جنوب بغداد.

واوضح ان انفجار عبوة ناسفة في منطقة كراج الامانة (شرق بغداد) ادى الى اصابة خمسة مدنيين بجروح، حسبما ذكر المصدر نفسه.

واضاف ان «اثنين من عناصر الشرطة اصيبا بجروح» ايضا عندما اطلق مجهولون النار على دوريتهم في حي المنصور (غرب بغداد).

وفي كركوك (255 كلم شمال بغداد) افاد النقيب ازاد عبد الله من شرطة المدينة ان «مدنيا قتل واصيب اخر بجروح خطيرة في اطلاق مجهولين النار على مكتب المفوضية العليا للنزاهة في وسط كركوك».

وفي كركوك ايضا قتل مجهولون عنصرا من حزب الاتحاد الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) عندما فتحوا النار على مقر الحزب في المدينة، كما افاد المقدم في الشرطة محمود علي.

من جهة اخرى، اكد المصدر نفسه ان «سبعة عراقيين بينهم ستة من رجال الشرطة اصيبوا بجروح في انفجار عبوتين ناسفتين» استهدفتا دورية للشرطة في منطقة ساحة المصلى شمال المدينة.

الحزب الاسلامي يعلن اغتيال ضابط كبير في الجيش العراقي

■ بغداد ـ اف ب: اعلن الحزب العراقي الاسلامي، أبرز الاحزاب السنية، امس اغتيال ضابط كبير في الجيش العراقي كان مجهولون اختطفوه قبل يومين.

ونعى الحزب في بيان تلقته وكالة فرانس برس «العقيد الركن حسين شياع الدليمي آمر الفوج الثاني في الحرس الوطني».

واوضح ان جثة الدليمي «وجدت الثلاثاء في ثلاجة مستشفى اليرموك (بغداد) بعد ان فقد أثره قبل يومين اثناء توجهه من المحمودية الى بغداد» بدون ان يعطي تفاصيل اضافية.

واكد الحزب «ان اساليب القتل والاغتيال لن تزيد احرار العراق الا اصرارا على المضي قدما في بناء وطنهم».

مفوضية الانتخابات العراقية: اعلان النتائج بعد تقرير الفريق الدولي

■ بغداد ـ رويترز: قال بيان صادر عن مفوضية الانتخابات العراقية امس الثلاثاء ان اعلان النتائج النهائية للانتخابات البرلمانية التي جرت منتصف الشهر الماضي سيكون بعد اعلان تقرير الفريق الدولي الذي يعكف حاليا على دراسة وتقييم نتائج الانتخابات. وقال البيان نقلا عن فريد ايار عضو مجلس المحافظين في المفوضية «النتائج النهائية غير المصدقة للانتخابات التي جرت في 15 كانون الاول (ديسمبر) الماضي ستعلن بعد قيام الفريق الدولي باعلان تقريره غدا الخميس».

واضاف البيان الذي استلمت «رويترز» نسخة منه انه كان من المقرر أن يعلن الفريق الدولي تقريره عن النتائج التي توصل اليها يوم الاحد الماضي الا انه اجلها حتى يوم الخميس لاعادة صياغته. ويدرس الفريق الدولي حاليا الطعون المقدمة من الكيانات السياسية التي اشتركت في الانتخابات الماضية. واعلنت مفوضية الانتخابات العراقية المستقلة في مؤتمر صحافي عقد في بغداد الاثنين انها الغت بعد دراسة الطعون نتائج 227 صندوقا انتخابيا من مجموع 31 الف صندوق.

وقال رئيس المفوضية عادل اللامي لـ«رويترز» ان نتائج هذه الطعون ألغيت لانها لم تتماش مع المعايير الدولية وجرى التلاعب بها. واضافت المفوضية ان النتائج النهائية التي توصلت اليها بعد الالغاء لن تؤثر كثيرا على النتائج الاولية التي اعلنتها المفوضية من قبل.

وقال البيان ان المفوضية ستتسلم ردود الكيانات السياسية «يومي الخميس والاحد على اساس ان الجمعة والسبت هما عطلة رسمية حسب القوانين المرعية».

وشكت أحزاب سنية عربية وعلمانية من حدوث تزوير على نطاق واسع في الانتخابات لكن زعماء سنة بدأوا بالفعل مباحثات للانضمام الى ائتلاف حكومي كبير يهيمن عليه الشيعة الاسلاميون والاكراد. وفي محاولة للتخفيف من حدة الاعتراضات استقدم العراق فريقا مؤلفا من أربعة خبراء دوليين لمراجعة عملية الانتخابات. وقالت المنظمة التي ينتمي اليها الخبراء الاربعة وكذلك الامم المتحدة ان الانتخابات كانت نزيهة الى حد بعيد.

دبلوماسي ايراني ينفي احتجاز أفراد من حرس السواحل العراقي

■ بغداد ـ رويترز: نفي حسن كاظمي قمي القائم بالاعمال الايراني في بغداد امس الثلاثاء أن ايران احتجزت تسعة من أفراد حرس السواحل العراقي على الحدود المائية بين البلدين يوم السبت. وقال الدبلوماسي الايراني من خلال متحدثة «التقارير عن هذه الواقعة غير صحيحة».

رجال الشرطة العراقيون غير مرحب بهم في المطاعم المحلية

■ واشنطن ـ يو بي آي: يواجه ضباط الشرطة العراقيون مشكلة في ارتياد المطاعم المحلية، حيث يقول اصحاب هذه المطاعم والعاملون فيها ان وجود رجال الشرطة يجعل اماكن عملهم هدفا للمفجرين الانتحاريين حسبما ذكرت صحيفة «نايت رايدر».

وقتل ثلاثة اشخاص من بينهم اثنان من قادة الشرطة واصيب 12 آخرون عندما انفجرت سيارة امام مطعم في جنوب بغداد في وقت سابق من الشهر الحالي.

وفي تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي فجر انتحاري نفسه في مطعم فيما كان رجال الشرطة يتناولون وجبة الفطور ما ادى الى مقتل 35 ضابطا ومدنيا واصابة 25 بجروح.

وقال المقاول عمر احمد للصحيفة في بغداد «لا ادخل مطعما يتواجد فيه رجال الشرطة». واضاف «اتمنى ان يتاح لي تناول الطعام معهم على طاولة واحدة، لكننا لا نستطيع ذلك بسبب الوضع الأمني».

ونقلت الصحيفة عن بعض متناولي الطعام قولهم ساخرين انهم لا يريدون تناول الطعام في الآخرة وذلك في اشارة الى احتمال تفجيرهم.

التحقيق في فضائح برنامج النفط يشمل وزارة التجارة الاسترالية

■ سيدني ـ يو بي آي: اعلن مسؤول في لجنة التحقيق الاسترالية في فضيحة تلقي رشاوى في برنامج النفط مقابل الغذاء امس ان التحقيق لن يستثني احدا من المتورطين في الفضيحة.

ونقلت وكالة الانباء الاسترالية عن مستشار التحقيق المساعد جون اغويس قوله امس ان المحققين يحققون في دور وزارة التجارة والشؤون الخارجية الاسترالية، وهو ما يفتح الباب امام استدعاء مسؤولين من الوزارة كشهود.

وبدأت لجنة التحقيق التي يترأسها القاضي تيرنس كول عملها الاثنين في سيدني لمحاولة كشف أي انتهاك للقوانين الاسترالية من قبل ثلاث شركات اكبرها شركة «ء ط آ» المصدرة للقمح الى العراق.

وكانت مصادر استرالية ذكرت امس ان دبلوماسيا استراليا كبيرا متورطا في الفضيحة هو روبرت بوكر يحتمل الا يتعرض للاستجواب في القضية. وكان بوكر ـ يتولى الان منصب السفير لدى مصر ـ في العام 1999 رئيسا لقسم الشرق الاوسط في وزارة التجارة والشؤون الخارجية الاسترالية. وعندما طلب من البعثة الاسترالية في الامم المتحدة التحقق مما اذا كانت هيئة القمح الاسترالية (شركة ءطآ الان) تتلقى رشاوى من العراق، اعطى بوكر تأكيدات بعد اتصاله بالهيئة بانها لم تتلق أي رشاوى.